OIC/CONF-12/ST-SUM/2017/DEC.

مشروع إعلان أستانا
الصادر عن القمة الإسلامية الأولى
بشأن العلوم والتكنولوجيا

"العلوم والتكنولوجيا والابتكار
والتحديث في العالم الإسلامي"

أستانا – جمهورية كازاخستان

11 سبتمبر 2017

إعلان أستانا

الصادر عن

القمة الإسلامية الأولى بشأن العلوم والتكنولوجيا

"العلوم والتكنولوجيا والابتكار
والتحديث في العالم الإسلامي"
أستانا – جمهورية كازاخستان
11 سبتمبر 2017

نحن، قادة الدول والحكومات ورؤساء الوفود الرسمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، اجتمعنا في القمة الإسلامية الأولى بشأن العلوم والتكنولوجيا في مدينة أستانا عاصمة جمهورية كازاخستان، يومي 10 و11 سبتمبر 2017، لنؤكد على التزامنا بجعل كسب الرهان في مجال العلوم والتكنولوجيا هدفاً نتوق لتحقيقه في هذا القرن. وبالنسبة لنا، فإن ذلك سيشكل عودة إلى منطلقاتنا وأسسنا الحضارية.

2. نعرب عن شكرنا وامتناننا لفخامة السيد نور سلطان نزاربابيف، رئيس جمهورية كازاخستان، لاستضافته القمة الإسلامية الأولى بشأن العلوم والتكنولوجيا، ونقدر جهود فخامته القيادية ومبادراته الرامية إلى زيادة تعزيز دور منظمة التعاون الإسلامي على الساحة الدولية وتحقيق التقارب والتفاهم المتبادل وتسخير الإمكانيات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية للأمة.

3. نهنئ جمهورية كازاخستان على نجاحها في تنظيم معرض "أستانا إكسبو 2017" الدولي الرامي إلى عرض تقنيات مبتكرة في مجال الطاقة المتجددة وإبراز أهمية إدخال تقنيات بديلة موفرة للطاقة من جانب البلدان النامية.

4. نثمّن إدارة فخامة السيد ممنون أحمد رئيس جمهورية باكستان الإسلامية رئيس لجنة العلوم والتكنولوجيا "الكومستيك" في تعزيز أهداف الكومستيك لصالح الدول الأعضاء من خلال تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بينها، وخصوصاً دور الكومستيك في بناء القدرات وصياغة السياسات وتنفيذها.

5. نجدد التأكيد على التزامنا بالمبادئ والأهداف المنصوص عليها في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ولاسيما النهوض باكتساب المعرفة وإشاعتها بما ينسجم مع مثل الإسلام السامية لتحقيق التميز الفكري؛ والرقي بالعلوم والتكنولوجيا وتطويرها وتشجيع البحوث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المجالات.

6. نتفق فيما بيننا على أن نسعى، بصورة فردية وجماعية، إلى تعزيز التعاون بين بلداننا لتحقيق التنمية المستدامة لشعوبنا، وإلى مواجهة التحديات المجتمعية للقرن الحادي والعشرين.

7. نؤكد عزمنا على استئصال شأفة الفقر المدقع من مجتمعنا، بما في ذلك الفقر الفكري، وإبراز القوة الإبداعية والابتكارية لجميع شعوبنا، آخذين في الحسبان ما للعلوم الحديثة من أثر تخريبي، وعلاقتها الناشئة مع المجتمع في القرن الحادي والعشرين.

8. نجدد التأكيد أيضاً على التزامنا بجعل المعرفة وتطبيقها سمة أساسية من سمات طريقة عيشنا وعملنا واتخاذنا للقرارات المهمة.

9. نلزم دولنا بتعزيز قدراتها الجماعية في مجال العلوم والتكنولوجيا والآثار الاقتصادية والاجتماعية الإيجابية الناجمة عن تطبيقاتها الذكية.

10. نقر بضرورة زيادة الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وأن نقل العلوم والتكنولوجيا يشكل أحد الطرق الرئيسية لتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية؛

11. ندرك ضرورة إيجاد بيئة شاملة ومتكاملة مواتية تتضمن جملة أمور، منها تقديم حوافز لجميع الأطراف المعنية وتقييم الأداء المبني على النتائج وقواعد

حماية الملكية الفكرية، بغية تعزيز القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

12. نحث الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على العمل من أجل تطوير ومراجعة وتنفيذ السياسات والبرامج وخطط العمل في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار على المستويات شبه الإقليمية والوطنية لتسخير إمكانات العلوم والتكنولوجيا والابتكار لخلق فرص العمل المدرّ للدخل ولتنمية رأس المال البشري ولتحقيق النمو الشامل.

13. نتفق على اتخاذ التدابير اللازمة للتنفيذ العملي لتوصيات برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا 2026. ونحث، في هذا الصدد، جميع الدول الأعضاء على إعداد البرامج والمقترحات المشتركة، بالتشاور الفعال مع كبار الأكاديميين والعلماء والتقنيين؛

14. نعرب عن عزمنا على تحقيق أهداف برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا 2026 من خلال سلسلة مركزة من المبادرات والبرامج في مجالات التعليم وتنمية المهارات الأساسية والعلوم التطبيقية وبرامج العلوم الضخمة، والتي ستتولى تنفيذها الأطراف المعنية متعددة الجنسيات ومتعددة المؤسسات في الدول الأعضاء.

15. نشدد على ضرورة زيادة تعزيز ثقافة التعليم والعلوم، ولاسيما بالنسبة للشباب والنساء في العالم الإسلامي، مما سيمهد الطريق للتحديث الاجتماعي والاقتصادي ويؤدي إلى التقدم والازدهار لشعوبنا وبلداننا؛

16. نشجع الدول الأعضاء على جعل الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي، ولاسيما مؤسسات البحث العلمي، مراكز امتياز حتى تتمكن من الاضطلاع بدور فعال لتطوير ثقافة الاستكشاف والسعي للرقي الفكري وترسيخ ثقافة الاستحقاق والجدارة داخل المجتمع.

17. نجدد التأكيد على التزامنا بزيادة تخصيص التمويل الموجه لتطوير التعليم والعلوم والصحة والمياه لتحقيق الأهداف الواردة في برنامج عمل منظمة

التعاون الإسلامي حتى عام 2025 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.

18. نحث الدول الأعضاء على وضع إطار مشترك للسياسة العامة لتيسير تنقل المهنيين وتوظيفهم، والاعتراف المتبادل بالشهادات، وتدفق التقنيات والمشاريع الجديدة. ونرحب، في هذا الصدد، بمبادرة رئيس جمهورية كازاخستان "تكامل الهياكل الأساسية الإسلامية" الرامية إلى ضمان تكامل الهياكل الأساسية في مجالات النقل والطاقة والتجارة والاستثمار.

19. نشجع الدول الأعضاء المهتمة على العمل المشترك في وضع برامج للعلوم "الضخمة"، على النحو المبين في برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا 2026، باعتبارها برامج متعددة التخصصات بطبيعتها ومحتواها.

20. ندعو الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى العمل بنشاط على تعزيز ودعم برامج البحوث التعاونية في مجال الزراعة والأمن الغذائي وحفظ النظم البيئية، بما في ذلك مكافحة الجفاف والتصحر والإدارة الفعالة للموارد المائية وغيرها.

21. ندعو لمراجعة أمن المحتوى الرقمي من خلال دراسة وتوحيد ما هو قائم من القوانين والسياسات والاستجابة المرتبطة بأمن الفضاء الإلكتروني في الدول الأعضاء، مع الأخذ في الحسبان آثارها العميقة على جميع شؤون الدولة وظهور البيانات الوصفية.

22. نرحب بدور المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، ونشدد على أهمية دعم أنشطتها وفقاً لقرارات الجمعية العامة للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي التي عُقدت في إبريل 2016 في أستانا.

23. نثني على الجهود المتضافرة التي بذلتها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، ولاسيما مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية "مركز أنقرة"، والبنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"،

والأكاديمية الإسلامية للعلوم، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، في تعزيز التعاون البيني في إطار منظمة التعاون الإسلامي في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وندعو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسسات المنظمة إلى مواصلة وتعزيز تعاونها من أجل تعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول الأعضاء.

24. نحيط علماً مع التقدير بتدشين مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لصندوق العلوم والتكنولوجيا والابتكار الذي من شأنه أن يسهم إسهامًا كبيرًا في تنفيذ خطة منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، فضلا عن تلبية الاحتياجات الإنمائية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. لذلك، ندعو الدول الأعضاء إلى المساهمة في الصندوق،.

25. نطلب من رئيس الكومستيك بالتعاون مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وضع آليات مؤسسية للإشراف الفعال على تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا 2026.

26. نرحب بالعرض الذي تقدمت به حكومة أوزبكستان بخصوص استضافة الدورة الثانية للقمة الإسلامية حول العلوم والتكنولوجيا. ونكلف الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ولجنة الكومستيك بالعمل مع حكومة أوزبكستان للقيام بالترتيبات الضرورية لعقد القمة الإسلامية الثانية حول العلوم والتكنولوجيا في أوزبكستان.